

خارج الفقہ

۵۰

۲۵-۱۰-۹۵ صورۃ حج التمتع

دراسات الاستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

القول فى صورة حج التمتع إجمالاً

- القول فى صورة حج التمتع إجمالاً
- وهى أن **يحرم** فى أشهر الحج من إحدى المواقيت بالعمرة المتمتع بها إلى الحج،
- ثم يدخل مكة المعظمة **فيطوف** بالبيت سبعا، و **يصلى** عند مقام إبراهيم (ع) ركعتين، ثم **يسعى** بين الصفا و المروة سبعا، ثم **يطوف للنساء** احتياطاً سبعا ثم ركعتين له، و إن كان الأقوى عدم وجوب طواف النساء و صلاته*، ثم **يقصر** فيحل عليه كل ما حرم عليه بالإحرام، و هذه صورة عمرة التمتع التى هى أحد جزئى حجه،
- * طواف النساء ليس بواجب فى عمرة التمتع و لكن لا بأس بإتيانه احتياطاً و اتيانه قبل التقصير يكون أكثر احتياطاً

القول فى صورة حج التمتع إجمالاً

- ثم ينشئ إحراماً للحج من مكة المعظمة فى وقت يعلم أنه يدرك الوقوف بعرفة، و الأفضل إيقاعه يوم التروية بعد صلاة الظهر، ثم يخرج الى عرفات فيقف بها من زوال يوم عرفة الى غروبه، ثم يفيض منها و يمضى إلى المشعر فبيت فيه و يقف به بعد طلوع الفجر من يوم النحر الى طلوع الشمس منه،

القول فى صورة حج التمتع إجمالاً

- ثم يمضى إلى منى لأعمال يوم النحر، فيرمى جمرة العقبة، ثم ينحر أو يذبح هديه، ثم يحلق إن كان ضرورة على الأحوط، و يتخير غيره بينه و بين التقصير، و يتعين على النساء التقصير، فيحل بعد التقصير من كل شىء إلا النساء و الطيب، و الأحوط اجتناب الصيد أيضاً، و إن كان الأقوى عدم حرمة عليه من حيث الإحرام، نعم يحرم عليه لحرمة الحرم،

القول فى صورة حج التمتع إجمالاً

- ثم يأتى إلى مكة ليومه إن شاء، فيطوف طواف الحج و يصلى ركعتيه و يسعى سعيه، فيحل له الطيب، ثم يطوف طواف النساء و يصلى ركعتيه فتحل له النساء،

القول فى صورة حج التمتع إجمالاً

- ثم يعود إلى منى لرمى الجمار فيبيت بها لىالى التشريق، وهى الحادية عشرة و الثانية عشرة و الثالث عشرة، و بيتوته الثالث عشرة إنما هى فى بعض الصور كما يأتى، و يرمى فى أيامها الجمار الثلاث،

القول فى صورة حج التمتع إجمالاً

- و لو شاء لا يأتى إلى مكة ليومه بل يقيم بمنى حتى يرمى جماره الثلاث يوم الحادى عشر، و مثله يوم الثانى عشر، ثم ينفر بعد الزوال لو كان قد اتقى النساء و الصيد، و إن أقام إلى النفر الثانى و هو الثالثة عشر و لو قبل الزوال لكن بعد الرمى جاز أيضاً، ثم عاد إلى مكة للطوافين و السعى، و الأصح الاجتزاء بالطواف و السعى تمام ذى الحجة، و الأفضل الأحوط أن يمضى إلى مكة يوم النحر، بل لا ينبغي التأخير لعدده فضلاً عن أيام التشريق إلا لعذر.

يشترط في حج التمتع أمور: أحدها النية

- مسألة ١ يشترط في حج التمتع أمور:
- أحدها - النية،
- أى قصد الإتيان بهذا النوع من الحج حين الشروع فى إحرام العمرة، فلو لم ينوّه * أو نوى غيره * * أو تردد فى نيته بينه و بين غيره لم يصح * * * .
- * و هو محال بأن يحرم من دون نية الإحرام.
- * * و هو العمرة المفردة.
- * * * نعم أنه لو أتى بعمرة مفردة فى أشهر الحج و بقى إلى أن يدرك الحج، جاز أن يتمتع بها بل يستحب ذلك إذا بقى فى مكة إلى هلال ذى الحجة و يتأكد إذا بقى إلى يوم التروية.

أن يكون مجموع عمرته و حجه في أشهر الحج

- ثانيها- أن يكون مجموع عمرته و حجه في أشهر الحج، فلو أتى بعمرته أو بعضها في غيرها لم يجز له أن يتمتع بها، و أشهر الحج شوال و ذو القعدة و ذو الحجة بتمامه على الأصح.

أن يكون الحج و العمرة في سنة واحدة

- ثالثها- أن يكون الحج و العمرة في سنة واحدة*، فلو أتى بالعمرة في سنة و بالحج في الأخرى لم يصح و لم يجز عن حج التمتع، سواء أقام في مكة إلى العام القابل أم لا، و سواء أحل من إحرام عمرته أو بقي عليه إلى العام القابل.

- * على الأحوط.

أن يكون إحرام حجه من بطن مكة

- رابعها- أن يكون إحرام حجه من بطن مكة مع الاختيار، أما عمرته فمحل إحرامها المواقيت الآتية،
- و أفضل مواضعها المسجد، و أفضل مواضعه مقام إبراهيم (ع) أو حجر إسماعيل (ع) و لو تعذر الإحرام من مكة أحرم مما يتمكن، و لو أحرم من غيرها اختياراً متعمداً بطل إحرامه، و لو لم يتداركه بطل حجه، و لا يكفيه العود إليها من غير تجديد، بل يجب أن يجدده فيها، لأن إحرامه من غيرها كالعدم، و لو أحرم من غيرها جهلاً أو نسياناً وجب العود إليها و التجديد مع الإمكان، و مع عدمه جدده في مكانه*.
- *لا يبعد جواز الاكتفاء بإحرامه إذا كان حينه أيضاً غير متمكّن من الرجوع إلى مكة، بل مطلقاً و إن كان الإحتياط ما ذكره الماتن (ره)

أن يكون مجموع العمرة و الحج من واحد و عن واحد

- خامسها- أن يكون مجموع العمرة و الحج من واحد و عن واحد، فلو استؤجر اثنان لحج التمتع عن ميت أحدهما لعمرته و الآخر لحجة لم يجز عنه، و كذا لو حج شخص و جعل عمرته عن شخص و حجه عن آخر لم يصح.

أن لا يخرج من مكة بعد الإحلال عن عمرة التمتع

- مسألة ٢ الأحوط* أن لا يخرج من مكة بعد الإحلال عن عمرة التمتع بلا حاجة، و لو عرضته حاجة فالأحوط** أن يحرم للحج من مكة و يخرج لحاجته و يرجع محرماً لإعمال الحج، لكن لو خرج من غير حاجة و من غير إحرام ثم رجع و أحرم و حج صح حجه.

* و إن كان الأقوى جوازه.

** و إن كان الأقوى جوازه.

وقت الإحرام للحج موسم

- مسألة ٣ وقت الإحرام للحج موسم فيجوز التأخير إلى وقت يدرك وقوف الاختياري من عرفة، ولا يجوز التأخير عنه، ويستحب الإحرام يوم التروية، بل هو أحوط.

لو نسي الإحرام

- مسألة ٤ لو نسي الإحرام و خرج إلى عرفات و جب الرجوع للإحرام من مكة، و لو لم يتمكن لضيق وقت أو عذر أحرم من موضعه* و لو لم يتذكر الى تمام الأعمال صح حجه، و الجاهل بالحكم في حكم الناسي**، و لو تعد ترك الإحرام إلى زمان فوت الوقوف بعرفة و مشعر بطل حجه***.
- * ولو كان في المشعر.
- ** سواء كان الإحرام للحج أو عمرة التمتع أو العمرة المفردة
- *** نعم لو أحرم من غير مكة نسياناً و لم يتمكن من العود إليها صحّ إحرامه من مكانه بل لا يبعد صحّة إحرامه الأوّل إذا كان حينه أيضاً غير متمكّن من الرجوع إلى مكة.

لا يجوز لمن وظيفته التمتع أن يعدل إلى غيره

- مسألة ٥ لا يجوز لمن وظيفته التمتع أن يعدل إلى غيره من القسمين الأخيرين اختياراً، نعم لو ضاق وقته عن إتمام العمرة و إدراك الحج جاز له نقل النية إلى الافراد*، و يأتي بالعمرة بعد الحج، و حد ضيق الوقت خوف فوات الاختيارى من وقوف عرفة على الأصح،
- و الظاهر عموم الحكم بالنسبة إلى الحج المندوب، فلو نوى التمتع ندباً و ضاق وقته عن إتمام العمرة و إدراك الحج جاز** له العدول إلى الافراد، و الأقوى عدم وجوب العمرة عليه.
- * بل يجب عليه النقل لو خاف عن إدراك الحج لو استمر في العمرة.
- ** بل يجب عليه العدول لو خاف عن إدراك الحج لو استمر في العمرة.

لو علم من وظيفته التمتع ضيق الوقت

- مسألة ٦ لو علم من وظيفته التمتع ضيق الوقت عن إتمام العمرة و إدراك الحج قبل أن يدخل في العمرة لا يبعد جواز العدول من الأول الى الافراد،
- بل لو علم حال الإحرام بضيق الوقت جاز له الإحرام بحج الافرادو إتيانه ثم إتيان عمرة مفردة بعده، و تم حجه و كفى عن حجة الإسلام،
- و لو دخل في العمرة بنية التمتع في سعة الوقت و آخر الطواف و السعى متعمدا إلى أن ضاق الوقت ففي جواز العدول و كفايته إشكال*، و الأحوط العدول و عدم الاكتفاء لو كان الحج واجبا عليه.
- * بل لا اشكال في جواز العدول و كفايته بل كل من ضاق الوقت للتمتع له فله العدول إلى الأفراد و الإكتفاء به .

الحائض و النفساء إذا ضاق وقتها عن الطهر و إتمام العمرة

- مسألة ٧ الحائض و النفساء إذا ضاق وقتها عن الطهر و إتمام العمرة يجب عليها العدول إلى الافراد و الإتمام ثم الإتيان بعمرة بعد الحج*،
- و لو دخل مكة من غير إحرام لعذر*** و ضاق الوقت أحرم لحج الافراد، و أتى بعد الحج بعمرة مفردة، و صح و كفى عن حجة الإسلام.
- * هذا إذا كان عذرها قبل الإحرام أو حينه و أما لو كان بعده فلو كان بعد نصف الطواف فيجب عليها ترك الطواف و إتيان السعي و التقصير فتحل و تحرم للحج متمتعة و بعد رفع العذر تكمل طوافها من حيث تركه و لو كان عذرها بعد الإحرام و قبل نصف الطواف فهي بالخيار بين العدول كأول أو التكميل كالثاني إلا أنها لو اختارت التكميل يجب عليها بعد رفع العذر قضا طواف العمرة من أوله.
- *** أو لغير عذر.

صورة حج الافراد

- مسألة ٨ صورة حج الافراد كحج التمتع إلا في شيء واحد، و هو أن الهدى واجب في حج التمتع و مستحب في الافراد.

صورة العمرة المفردة

- مسألة ٩ صورة العمرة المفردة كعمرة التمتع إلا في أمور:
- أحدها أن في عمرة التمتع يتعين التقصير و لا يجوز الحلق: و في العمرة المفردة تخير بينهما،
- ثانيها أنه لا يكون في عمرة التمتع طواف النساء و إن كان أحوط، و في العمرة المفردة يجب طواف النساء،
- ثالثها ميقات عمرة التمتع أحد المواقيت الآتية، و ميقات العمرة المفردة أدنى الحل و إن جاز فيها الإحرام من تلك المواقيت.

ميقات العمرة

- ٢٦١١. الثامن: ميقات العمرة ميقات الحج لمن كان خارجاً من المواقيت إذا قصد مكة، أمّا أهل مكة أو من فرغ من الحج و أراد الاعتمار، فإنه يخرج إلى أدنى الحل، و ينبغي أن يكون أحد المواقيت التي وقتها النبي صلى الله عليه و آله و سلم للعمرة المبتولة.

مِيقَاتُ الْعُمْرَةِ

- مسألة ٧٤٣: مِيقَاتُ الْعُمْرَةِ هُوَ مِيقَاتُ الْحَجِّ إِنْ كَانَ خَارِجًا مِنَ الْمَوَاقِيتِ إِذَا قَصَدَ مَكَّةَ، أَمَّا أَهْلُ مَكَّةَ أَوْ مَنْ فَرَغَ مِنَ الْحَجِّ ثُمَّ أَرَادَ الْإِعْتِمَارَ، فَإِنَّهُ يَخْرُجُ إِلَى أَدْنَى الْحَلِّ.
- وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مِنْ أَحَدِ الْمَوَاقِيتِ الَّتِي وَقَّتَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلْعُمْرَةِ الْمَبْتُولَةِ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ: التَّنْعِيمُ: وَ الْحَدِيبِيَّةُ، وَ الْجَعْرَانَةُ.

مِيقَاتُ الْعِمْرَةِ

- روى ابن بابويه أنّ النبي صلّى الله عليه وآله اعتمر ثلاث عمر متفرقات كلّها في ذي القعدة: عمرة أهلّ بها من عسفان، وهي عمرة الحديبية، و عمرة القضاء أحرم بها من الجحفة، و عمرة أهلّ فيها من الجعرانة، وهي بعد أن رجع من الطائف من غزاة حنين «١» «٢».
- (١) في «ق، ك» و الطبعة الحجرية: خير. و الصحيح ما أثبتناه من المصدر. و انظر: المغازي - للواقدي - ٣: ٩٥٨ - ٩٥٩.
- (٢) الفقيه ٢: ٢٧٥ - ١٣٤١.

مِيقَاتُ الْعِمْرَةِ

- مسألة ٧٤٤: صورة العمرة المفردة أن يحرم من الميقات الذي يسوغ له الإحرام منه ثم يدخل مكة فيطوف ثم يصلي ركعتيه ثم يسعى بين الصفا و المروة ثم يقصر أو يحلق ثم يطوف طواف النساء ثم يصلي ركعتيه و قد أحل من كل شيء أحرم منه.
- و هكذا عمرة التمتع إلا أنه لا يطوف للنساء فيها و لا يصلي ركعتيه، بل يحل من كل شيء أحرم منه عند التقصير.

مبقات العمرة

- و شرائط وجوب العمرة المفردة هي شرائط وجوب الحجّ.
- و تجب في العمر مرةً بأصل الشرع، و قد تجب باليمين و النذر و العهد و الاستئجار و الإفساد و الفوات و الدخول إلى مكة مع انتفاء العذر و عدم تكرار الدخول. و يتكرر وجوبها بتكرار السبب.

مِيقَاتُ الْعِمْرَةِ

- و الفرق بينها و بين المتمتع بها: أنَّ المتمتع بها إنما تجب على من ليس من حاضري المسجد الحرام، و لا يصح فعلها و لا الإحرام بها إلا في أشهر الحجّ، و يلزم فيها التقصير، و لا يجوز الحلق، فإن حلق رأسه، لزمه دم، و لا يجب فيها طواف النساء. و المفردة تلزم حاضري المسجد الحرام، و تصحّ في جميع أيام السنة، و يجب فيها طواف النساء، و يجوز فيها الحلق، و تسقط المفردة مع الإتيان بعمرة المتمتع.

مِيقَاتُ الْعِمْرَةِ

- و لو أحرم بالمفردة و دخل مكة، جاز أن ينوي التمتع، و يلزمه دمه إذا كان في أشهر الحج، و لو كان في غير أشهره، لم يجز.
- و لو دخل مكة متمتعاً، لم يجز له الخروج حتى يأتي بالحج، لأنه مرتبط به. نعم لو خرج بحيث لا يحتاج إلى استئناف إحرام، جاز. و لو خرج فاستأنف عمرة، تمتع بالأخيرة.
- و الحلق في المفردة أفضل من التقصير، فإذا فعل أحدهما، أحلّ من كل شيء أحرم منه إلّا النساء، فإذا طاف طواف النساء، حللن له.
- و طواف النساء واجب في العمرة المفردة على كل حاجّ من ذكر أو أنثى أو خنثى أو خصي أو صبي.
- و لا يجب في المفردة هدى، فلو ساق هدياً، نحره - قبل أن يحلق - بفناء الكعبة بالموضع المعروف بالحزورة، لقول الصادق عليه السلام - في الصحيح - : «من ساق هدياً في عمرة فلينحره قبل أن يحلق» قال: «و من ساق هدياً و هو معتمر نحر هديه عند المنحر و هو بين الصفا و المروة، و هي الحزورة» «١».
- و لو جامع قبل السعي، فسدت عمرته، و وجب عليه قضاؤها و الكفارة، لقول الصادق عليه السلام في الرجل يعتمر عمرة مفردة ثم يطوف بالبيت طواف الفريضة ثم يغشى امرأته قبل أن يسعى بين الصفا و المروة، قال:
- «قد أفسد عمرته و عليه بدنة، و يقيم بمكة حتى يخرج الشهر الذي اعتمر فيه، ثم يخرج إلى الميقات الذي وقته رسول الله صلى الله عليه و آله لأهله فيحرم منه و يعتمر» «٢».

(١) الكافي ٤: ٥٣٩ - ٥، الفقيه ٢: ٢٧٥ - ١٣٤٣.

(٢) الكافي ٤: ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٢، الفقيه ٢: ٢٧٥ - ١٣٤٤، التهذيب ٥: ٣٢٣ - ٣٢٤ - ١١١١ بتفاوت يسير في بعض الألفاظ.

تذكرة الفقهاء (ط - الحديثة)، ج ٨، ص: ٤٤٠

- و لا يجوز لمن وجب عليه العمرة أن يعتمر عن غيره، كالحج، و ينبغي إذا أحرم المعتمر أن يذكر في دعائه أنه محرم بالعمرة المفردة، فإذا دخل الحرم، قطع التلبية.

مِيقَاتُ الْعِمْرَةِ

- الأول في المواقيت:
- و يجب الإحرام منها على كل من دخل مكة - إلا من دخلها بعد إحرام قبل الشهر «٤»، و المتكرر - فلو أحرم قبلها لم يصح، إلا للناذر، و من يعتمر في رجب إذا خاف خروجه قبل الوصول.

مِيقَاتُ الْعِمْرَةِ

- قوله: «و يجب الإحرام منها إلخ».
- أمّا وجوب الإحرام من المواقيت على كل مكلف أراد دخول مكة، إذا مرّ عليها، سواء أراد نسكا من العمرة، و الحج أم لا - بل على كل مكلف أراد دخولها من خارج الحرم، مطلقا إلا من استثنى، فالظاهر أنه إجماعي و لا نزاع بين الأصحاب، بل بين الفقهاء فيه.

مِيقَاتُ الْعِمْرَةِ

- و يدل عليه الأخبار، مثل ما في صحيحة معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال: من تمام الحج و العمرة ان تحرم من المواقيت التي وقتها رسول الله صلى الله عليه و آله **لا تجاوزها الا و أنت محرم** «١».

(١) الوسائل الباب ١٦ من أبواب المواقيت الرواية ١.

مِيقَاتُ الْعِمْرَةِ

- و ما فى صحیحة الفضیل بن یسار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل اشترى بدنة قبل ان ينتهى إلى الوقت الذى يحرم فيه فأشعرها و قلدها أ يجب عليه حين فعل ذلك ما يجب على المحرم؟ قال: لا و لكن إذا انتهى الى الوقت فليحرم ثم ليشعرها و ليقلدها فان تقليده الأول ليس بشيء «١».

(١) الوسائل الباب ٩ من أبواب المواقيت الرواية ١.

ميقات العمرة

- و ما فى صحيحة صفوان بن يحيى عن ابى الحسن الرضا عليه السلام فلا يجاوز الميقات الا من علة «٢».
- و رواية رفاعة بن موسى عن ابى عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يعرض له المرض الشديد قبل ان يدخل مكة، قال: لا يدخلها الا باحرام «٣» و فى الطريق سهل بن زياد «٤».
- (٢) الوسائل الباب ١٥ من أبواب المواقيت الرواية ١ ما نقله فى الشرح قطعة من الرواية فراجع.
- (٣) الوسائل الباب ٥٠ من أبواب الإحرام الرواية ٨.
- (٤) و السند كما فى الكافى عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد عن رفاعة بن موسى.

مِيقَاتُ الْعَمْرَةِ

- و صحیحة عاصم بن حمید (الثقة) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أ يدخل أحد الحرم إلا محرماً؟ قال: لا إلا مريضاً أو مبطوناً. «٥».
- (٥) الوسائل الباب ٥٠ من أبواب الإحرام الرواية ١ أوردها في التهذيب في موضعين باب الخروج إلى الصفا مع الهمزة (في قوله عليه السلام: يدخل) و في باب الزيادات بلا همزة.

ميقات العمرة

- و صحیحة محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام هل يدخل الرجل مكة (الحرم خ ل) بغير إحرام؟ فقال: لا إلا ان يكون مريضاً أو به بطن «٦».
- و صحیحة رفاعة بن موسى قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن رجل به بطن و وجع شديد أ يدخل مكة حلالاً؟ فقال: لا يدخلها إلا محرماً (و قال يحرمون عنه يب) و قال: ان الخطابة (الخطابين خ ل) و المجتلبة أتوا النبي صلى الله عليه و آله فسألوه فأذن لهم ان يدخلوا حلالاً «٧».
- (٦) الوسائل الباب ٥٠ من أبواب الإحرام الرواية ٢ و في النسخة المطبوعة أبا عبد الله (عليه السّلام) بدل أبا جعفر (عليه السّلام).
- (٧) نقل صدرها في الوسائل في الباب ٥٠ من أبواب الإحرام الرواية ٣ و ذيلها في الباب ٥١ من تلك الأبواب الرواية ٢.
- مجمع الفائدة و البرهان في شرح إرشاد الأذهان، ج ٦، ص: ١٦١
-

و أمّا الاستثناء، فيدل بعض هذه الاخبار على استثناء المريض، لعلّة التضرّر بالإحرام، ضرراً لا يتحمّل مثله، لعدم لبس المخيط.

مبقات العمرة

• والظاهر أنه يأتي على ما يقدر تقدم خ عليه من التبتة، والتلبية، وغيرهما، من لبس غير المخيط، وقلعه مهما أمكن ولعله على ذلك - أو على غير المتضرر - يحمل ما في رواية رفاعه، من عدم جواز دخول المريض، أأ محرماً «١» و يحمل غيرها على غير القادر، أو ترك ما لا يقدر.

• وحمل الشيخ رواية رفاعه على الأفضل والاولى.

• ويمكن حملها على الإحرام عنه أيضاً كما يدل عليه قوله: وقال: ويحرمون عنه «٢» والأولى الإتيان بما أمكن، والتولية في غيره، ويدل عليه ويحرمون عنه في الرواية السابقة.

• ومرسلة جميل بن دراج عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما السلام في مريض أغمى عليه فلم يعقل حتى أتى الموقف؟ فقال: يحرم عنه رجل.

• يحتمل التبرع، والاستيجار، لو كان له ولي أو أحد المؤمنين «٣».

• وصحيفة رفاعه المتقدمة تدل على استثناء الحطابين، والذين يجتلبون الأشياء من الخارج إلى مكة، من الحنطة والشعير وغيرهما من الأطعمة والأشربة والفواكه.

• ولا يبعد تميمها لكل متكرر يصعب منه الإحرام، للاشتراك في المعنى المفهوم، كما هو المذكور في كلام الأصحاب، ويحتمل عدم التعدى عن موضع النص

(١) تقدمت آنفاً.

(٢) كما في رواية رفاعه.

(٣) الوسائل الباب ٢٠ من أبواب المواقيت الرواية ٤.

مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان، ج ٤، ص: ١٤٢

أأ من دخلها بعد الإحرام قبل شهر

• وأما استثناء من خرج و دخل قبل مضي شهر من أول الإحلال على الظاهر - لانه لو بقي محرماً مدة ثم خرج، له الدخول بذلك الإحرام على الظاهر، فتأمل - فللروايات مثل مرسلة حفص بن البختري و ابان بن عثمان عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يخرج في الحاجة من الحرم، قال: أن رجع في الشهر الذي خرج فيه دخل بغير إحرام و أن دخل في غيره دخل بإحرام «١».

• وحسنة حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال: من دخل مكة متمتعاً في أشهر الحج لم يكن له ان يخرج حتى يقضى الحج فان عرضت له حاجة الى عسفان أو الى الطائف أو الى ذات عرق خرج محرماً و دخل مليباً بالحج فلا يزال على إحرامه فان رجع الى مكة رجع محرماً و لم يقرب البيت حتى يخرج مع الناس الى منى (على إحرامه و ان نسيه كان وجهه ذلك الى منى - كما) قلت: فان جهل و خرج الى المدينة أو الى نحوها بغير إحرام ثم رجع في اثنان الحج في أشهر الحج يريد الحج أ يدخلها (فيدخلها خ ل) محرماً أو بغير إحرام؟ فقال: أن رجع في شهره دخل بغير إحرام و أن دخل في غير الشهر دخل محرماً قلت: فأى الإحرامين و المتعنين متعة؟ الأولى، أو الأخيرة؟ قال: الأخيرة هي عمرته و هي المحتبس بها التي وصلت بحجته قلت: فما فرق بين المفردة و بين عمرة المتعة إذا دخل في أشهر الحج؟

• قال: أحرم بالعمرة و هو بنوى العمرة ثم أحل منها و لم يكن (و ليس خ ل) عليه دم و لم يكن محتسباً بها لأنه لا يكون بنوى الحج «٢».

• وصحيفة إسحاق بن عمار قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن المتمتع يجيء فيقضى متعته ثم تبدو له الحاجة فيخرج إلى المدينة أو الى ذات عرق أو الى

(١) الوسائل الباب ٥١ من أبواب الإحرام الرواية ٤.

(٢) الوسائل الباب ٢٢ من أبواب أقسام الحج الرواية ٤.

مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان، ج ٤، ص: ١٤٣

.....

• بعض المعادن؟ قال: يرجع الى مكة بعمرة ان كان في غير الشهر الذي يتمتع (تمتع خ ل) فيه لأن لكل شهر عمرة، و هو مرتين بالحج قلت: فأنه دخل في الشهر الذي خرج فيه قال: كان ابي عليه السلام مجاوراً ههنا فخرج بتلقى (ملتقياً خ ل) بعض هؤلاء فلما رجع فبلغ ذات عرق أحرم عن ذات عرق بالحج و دخل و هو محرّم بالحج «١».

• وحمل الشيخ هذه على الأفضل، و يحتمل كونه بعد شهر، لاحتمال كون مجاورته (عليه السلام) أكثر من شهر، و ان كان خلاف الظاهر، فتأمل، فلا ينافي ما سبق.

• كما حمل صحيفة جميل بن دراج (الثقة) - عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يخرج الى جدة في الحاجة فقال: يدخل مكة بغير إحرام - «٢» على من [٣] خرج من مكة و عاد في الشهر الذي خرج فيه لما تقدم من الأخبار.

مِيقَاتُ الْعِمْرَةِ

• ثم اعلم أنّ ظاهر الأصحاب، وبعض الاخبار المتقدمة، عدم جواز الخروج للمتمتع بعد العمرة قبل قضاء الحج من مكة بعد شهر حيث يحتاج الى تجديد الإحرام، إلا مع الحاجة، فيخرج محرماً للحج، فيمضى الى عرفات، إذا ضاق الوقت عن دخول مكة.

• كما يدل عليه حسنة حفص بن البختري (الثقة) عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل قضى متعته و عرضت له حاجة أراد أن يمضى إليها قال: فقال: فليغتسل للإحرام و ليهل بالحج و ليمض في حاجته فان لم يقدر على الرجوع الى مكة،

• [٣] قوله فده: على من خرج آه متعلق بقوله: كما حمل، و ليس من تنمة الرواية.

• (١) الوسائل الباب ٢٢ من أبواب أقسام الحج الرواية ٨.

• (٢) الوسائل الباب ٥١ من أبواب الإحرام الرواية ٣.

• مجمع الفائدة و البرهان في شرح إرشاد الأذهان، ج ٦، ص: ١٦٤

•

• مضى الى عرفات.

• و ان دخل مكة دخل مليباً بالحج، و لم يقرب البيت، و يمضى مع الناس الى عرفات «١» كما دلت عليه حسنة حمّاد المتقدمة، «٢».

• و ان خرج من غير إحرام، فإن دخل قبل مضى الشهر دخل بغير إحرام، و ان دخل بعد شهر يحرم بالعمرة المتمتع بها، و هذه الأخيرة هي متعته، كما دلت عليه الحسنة المتقدمة.

• و حسنة الحلبي - قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتمتع بالعمرة إلى الحج يريد الخروج إلى الطائف؟ قال: يهل بالحج من مكة و ما أحب ان يخرج منها إلا محرماً و لا يتجاوز الطائف انها قريبة من مكة - «٣».

• تدل على جواز الخروج من غير إحرام فيكون إحراماً (إحرامه خ ل) مستحباً، فلا يكون خروجه بغير إحرام حراماً، بل مكروهاً. و عليها تحمل الأخبار الدالة على عدم جواز الخروج إلا محرماً، و كأنه إليه أشار في التهذيب، بقوله: و لا ينبغي للمتمتع بالعمرة إلى الحج، ان يخرج من مكة قبل ان يقضى مناسكه، إلا لضرورة، فإن اضطر الى الخروج، خرج الى حيث لا يفوته الحج، و يخرج محرماً بالحج، فإن أمكنه الرجوع الى مكة، و ألا مضى الى عرفات، و ان خرج بغير إحرام، ثم عاد، فإن كان عوده في الشهر الذي خرج فيه، لا يضره ان يدخل مكة بغير إحرام، و ان كان دخل في غير الشهر الذي خرج فيه، دخلها محرماً بالعمرة الى

• (١) الوسائل الباب ٢٢ من أبواب أقسام الحج الرواية ٤.

• (٢) الوسائل الباب ٢٢ من أبواب أقسام الحج الرواية ٦.

• (٣) الوسائل الباب ٢٢ من أبواب أقسام الحج الرواية ٧.

• مجمع الفائدة و البرهان في شرح إرشاد الأذهان، ج ٦، ص: ١٦٥

•

• الحج، و تكون عمرته الأخيرة، هي التي يتمتع بها الى الحج «١».

• و يمكن حملها على الاستحباب قبل الشهر، فتأمل، لكن القول بالاستحباب غير ظاهر.

• و ان هذه تدل كغيرها على ان مِيقَاتُ حَجِّ التَّمَتُّعِ هُوَ نَفْسُ مَكَّةَ، و ان في بعض الأخبار المتقدمة، إشارة إلى اشتراط شهر بين إحرامين، و سيجيء تحقيقه.

• و الظاهر ان أوّله من الإحلال، و انه هلال، إذا اتفق، و ثلاثون يوماً ان لم يتفق و يحتمل إتمام الشهر كما قيل في أمثاله.

• و لعل المراد - بالشهر الذي يحرم فيه الخروج، أو يكروه للمتمتع - هو ذلك، أيضاً.

مِيقَاتُ الْعِمْرَةِ

• و ان تحريم الدخول أآ محرما المراد به دخول مكة، كما هو المصرح فى بعض الاخبار «٢» و كلام الأصحاب، و إن كان فى بعضها الحرم، و المراد به مع ارادة دخولها، إذ الظاهر أنه لو أراد دخول الحرم فقط، و الرجوع لا يجب عليه الإحرام.

• و أنه عام بالنسبة الى من يريد نسكا، أم لا.

• و أنه على تقدير عدم نسك عليه، يلزمه إتمام العمرة، لأنه صار محرما، فلا بد للإحلال من أفعال العمرة، ثم يحلّ بإحلالها، و لأنه إذا أحرم، لا بد أن يحرم، أما بالحج، أو بالعمرة، إذ لا إحرام لغيرهما، أآ أنه لو كان عليه أحدهما يتوى ذلك، و يفعله، و ذلك يكفى، و أآ فلا بد من العمرة.

• و أيضا أن ظاهرهما «٣» و جوبه، على كل من خرج من مكة إلى خارجها،

(١) انتهى عبارة التهذيب.

(٢) الوسائل الباب ٢٢ من أبواب أقسام الحج الرواية ٦.

(٣) اى الاخبار و كذا كلام الأصحاب.

مجمع الفائدة و البرهان فى شرح إرشاد الأذهان، ج ٦، ص: ١٦٦ و المتكرر.

• بحيث يصدق عليه أنه خارج، و يريد دخولها، سواء كان من أهله، أم لا، أآ من استثنى.

• و لعل المتردد الى ضياعه و بساينه و أرضه، إذا صار بحيث يصدق عليه التكرار، داخل فى الاستثناء، فى عباراتهم، و صرح فى المنتهى بصاحب الضيعة و الاخبار خالية عنه، أآ ان يفهم من الحطابين و المجتلبية «١» بالاعتبار، فتأمل.

• و انه يحتمل ان يكون مخصوصا بمن يخرج الى ميقات، أو الى خارج الحرم، و يكون المراد بدخول مكة دخولها من خارج الحرم، للأصل، مع نص صريح «٢» فى ذلك، و احتمال ارادة ذلك.

• و لان غير ذلك تكليف شاق منفى بالعقل و النقل.

• و لان المتعارف خروج من فيها عنها، و دخولها، مع عدم الإحرام، و لعل كان كذلك فى زمانهم (عليهم السلام) الى الآن، و ما منع من ذلك أحد.

• و لان الظاهر أن الإحرام لا بد أن يقع من ميقات عينه الشارع، و هو منحصر فى المذكورات، و ليس موضع هذا الإحرام مذكورا فيها.

• و لان ميقات إحرام العمرة، أآ أدنى الحل، أو أحد المواقيت، الظاهر ان ذلك بالإجماع، و النص، و لو لزم لغير الواصل إلى أدنى الحل و خارج الحرم إحرام دون ذلك، لزم خلافهما [٣].

• و يؤيده، رواية وردان عن ابى الحسن الأول عليه السلام قال: من كان من مكة على مسيرة عشرة أميال لم يدخلها إلآ بإحرام، فتأمل «٤».

[٣] أى خلاف النص و الإجماع.

(١) الوسائل الباب ٥١ من أبواب الإحرام الرواية ٢.

(٢) لاحظ الوسائل الباب ٥١ من أبواب الإحرام.

(٤) الوسائل الباب ٥٠ من أبواب الإحرام الرواية ٥.

• اردبیلی، احمد بن محمد، مجمع الفائدة و البرهان فى شرح إرشاد الأذهان، ١٤ جلد، دفتر انتشارات اسلامى وابسته به جامعه مدرسين حوزه علميه قم، قم - ايران، اول، ١٤٠٣ هـ ق

ميقات العمرة

- المسألة الثانية [عدم جواز دخول مكة بغير إحرام]
- - يجب الإحرام من المواقيت المتقدمة على كل من دخل مكة، فلا يجوز لأحد دخولها بغير إحرام إلا ما استثنى من ما يأتي بيانه.

مِيقَاتُ الْعِمْرَةِ

- اما الحكم الأول فيدل عليه - مضافا الى اتفاق الأصحاب على الحكم المذكور - روايات: منها -
- ما رواه الشيخ في الصحيح عن محمد بن مسلم « ١ » قال: «سألت أبا جعفر (عليه السلام): هل يدخل الرجل مكة بغير إحرام؟ فقال: لا إلا ان يكون مريضا أو به بطن».
- و في الصحيح عن عاصم بن حميد « ٢ » قال: «قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أ يدخل أحد الحرم إلا محرما؟ قال: لا إلا مريض أو مبطون».

مبقات العمرة

• و روى ابن بابويه عن على بن أبى حمزة «٣» قال: «سألت أبا إبراهيم (عليه السلام) عن رجل يدخل مكة فى السنة المرة و المرتين و الثلاث كيف يصنع؟ قال: إذا دخل فليدخل ملبيا، و إذا خرج فليخرج محلا».

• و فى الصحيح عن محمد بن مسلم «٤» قال: «سألت أبا جعفر (عليه

(١) التهذيب ج ٥ ص ١٦٥ و ٤٤٨، و الوسائل الباب ٥٠ من الإحرام.

مبقات العمرة

- (٢) التهذيب ج ٥ ص ١٦٥ و ٤٤٨، و الوسائل الباب ٥٠ من الإحرام.
- (٣) الفقيه ج ٢ ص ٢٣٩، و الوسائل الباب ٥٠ من الإحرام، و الباب ٦ من العمرة.
- (٤) روى الشيخ فى التهذيب ج ٥ ص ١٦٥ و ٤٤٨ حديث محمد بن - مسلم بطريقين، و فى كليهما: «هل يدخل الرجل مكة بغير إحرام؟» و أوردهما فى الوسائل فى الباب ٥٠ من الإحرام رقم (٢) و (٤) إلا انه أورد الأول بهذا اللفظ: «هل يدخل الرجل الحرم بغير إحرام؟» و رواه الصدوق فى الفقيه ج ٢ ص ٢٣٩ بلفظ: «مكة» أيضا. و أورد الحديث فى الوافى باب (انه لا يجوز دخول مكة بغير إحرام إلا لعلة) جامعاً بين طريقى التهذيب و الفقيه، و اللفظ فيه كما أورده المصنف (قدس سره) هنا.

مبقات العمرة

- السلام): هل يدخل الرجل بغير إحرام؟ فقال: لا إلا ان يكون مريضا أو به بطن».
- و ظاهر الصحاح الثلاث المذكورة سقوط الإحرام عن المريض مطلقا، و به قطع الشيخ فى جملة من كتبه، و المحقق فى النافع.
- و قال فى التهذيب: ان الأفضل للمريض الإحرام. و استدل

مِيقَاتُ الْعِمْرَةِ

- بما رواه في الصحيح عن رفاعة بن موسى «١» قال: «سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن رجل به بطن و وجع شديد، يدخل مكة حلالاً؟
- فقال: لا يدخلها إلا محرماً. و قال: يحرمون عنه. ان الحطابين و المجتلبه أتوا النبي (صلى الله عليه و آله) فسألوه، فأذن لهم ان يدخلوا حلالاً».
- و بهذا جمع من تأخر عنه ايضاً بين هذه الروايات.
- و مثل صحيحة رفاعة المذكورة

مِيقَاتُ الْعِمْرَةِ

- ما رواه في الكافي عنه ايضاً عن ابي عبد الله (عليه السلام) «٢» قال: «سألته عن الرجل يعرض له المرض الشديد قبل ان يدخل مكة. قال: لا يدخلها إلا بإحرام».
- و يمكن الجمع بينها، بحمل الروايات المبيحة للدخول من غير إحرام على من لا يتمكن من الإتيان بالمناسك و لو بالحمل، و الأخيرين على من يتمكن.

(١) التهذيب ج ٥ ص ١٦٥، و الوسائل الباب ٥٠ و ٥١ من الإحرام.

(٢) الوسائل الباب ٥٠ من الإحرام.

ميقات العمرة

- و يحتمل - و لعله الأقرب - حمل خبرى رفاة على التقية، فإن مذهب أبى حنيفة - على ما نقله فى المنتهى - انه لا يجوز لأحد دخول الحرم بغير إحرام إلا من كان دون الميقات «١».
- و لا ريب ان مذهب أبى حنيفة فى زمانه له صيت و شهرة و قوة بخلاف سائر المذاهب فالتقية أقرب قريب فى الخبرين المذكورين.

(١) المغنى لابن قدامة ج ٣ ص ٢٦٨.

مِيقَاتُ الْعِمْرَةِ

- و يجب على الداخل أن ينوى بإحرامه النسك من حج أو عمرة، فإن الإحرام و ان كان عبادة إلا انه غير مستقل بنفسه بل اما ان يكون لحج أو عمرة.
- و يجب إكمال النسك الذي تلبس به ليتحلل من الإحرام.
- و لا يخفى ان الإحرام إنما يوصف بالوجوب مع وجوب الدخول، و إلا كان شرطاً غير واجب كوضوء الناقل.

ميقات العمرة

- [الموارد المستثناة من هذا الحكم]
- و اما الحكم الثاني فإنه قد استثنى الأصحاب (رضوان الله تعالى عليهم) من هذا الحكم مواضع:

ميقات العمرة

- أحدها - الحطابون و المجتلبة
- ، و يدل عليه صحة رفاة المتقدمة و الظاهر ان المراد بالمجتلبة من يجلب الأشياء الى البلد كالحنطة و الدقيق و الشعير و الحشيش و الفواكه و نحوها. و الأصحاب قد عبروا هنا بالتكرار قال في المدارك: و مقتضى عبارة المصنف و غيره استثناء كل من يتكرر دخوله و ان لم يدخل في قسم المجتلبة. و هو غير بعيد، و ان كان الاقتصار على مورد النص اولى. انتهى. و هو جيد.
- و

مِيقَاتُ الْعِمْرَةِ

- ثانيها - العبيد
- ، صرح به الشيخ و جماعة، فجوزوا لهم دخول مكة بغير إحرام. و استدل عليه في المنتهى بان السيد لم يأذن لهم بالتشاغل بالنسك عن خدمته، فإذا لم تجب عليهم حجة الإسلام لهذا المنع فعدم وجوب الإحرام لذلك أولى. انتهى. و هو جيد. و مرجعه الى ان الإحرام إنما يجب للنسك، و النسك غير جائز له بدون اذن السيد، فيسقط الإحرام حينئذ.

ميقات العمرة

- وثالثها - من دخلها لقتال
- ، فإنه يجوز ان يدخلها محلا، كما دخل النبي (صلى الله عليه و آله) و أصحابه عام الفتح. و الحكم بذلك مشهور بين الأصحاب، و مستندهم دخوله (صلى الله عليه و آله) و أصحابه عام الفتح «١». مع ان صحيحة معاوية بن عمار «٢» دلت على انه قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) يوم فتح مكة: ان الله حرم مكة يوم خلق السماوات و الأرض، و هي حرام الى ان تقوم الساعة، لم تحل لأحد قبلى و لا تحل لأحد بعدى و لم تحل لى إلا ساعة من نهار.

مبقات العمرة

- قال فى المنتهى بعد ذكر جواز الدخول بغير إحرام للحطابين و المرضى و كل من يتكرر دخوله إليها: و كذا من يريد دخولها لقتال سائغ، كأن يرتد قوم فيها، أو يبغون على امام عادل، و يحتاج الى قتالهم، فإنه يجوز له دخولها من غير إحرام، لأن النبى (صلى الله عليه و آله) دخلها عام الفتح و عليه عمامة سوداء «٣» لا يقال: انه كان مختصا بالنبى (صلى الله عليه و آله) لانه قال (عليه السلام). و ذكر حديث

- (١) السيرة الحلبية ج ٣ ص ٩٨، و مشكاة المصابيح ج ٢ ص ٦٢، و المغنى لابن قدامة ج ٣ ص ٢٦٨.
- (٢) الوسائل الباب ٥٠ من الإحرام.
- (٣) الإمتاع للمقريزى ج ١ ص ٣٧٧، و السيرة الحلبية ج ٣ ص ٩٨، و مشكاة المصابيح ج ٢ ص ٦٢.
- الحدائق الناضرة فى أحكام العترة الطاهرة، ج ١٥، ص: ١٢٧
- معاوية المتقدم. ثم قال: لأننا نقول: يحتمل ان يكون معناه:
- أحلت لى و لمن هو فى مثل حالى. انتهى. و لا يخفى ما فيه.

مِيقَاتُ الْعِمْرَةِ

- و من ما يؤيد
- صحيحة معاوية المذكورة ما رواه الصدوق في الفقيه بسنده عن كليب الأَسَدِي عن أبي عبد الله (عليه السلام) «١» «ان رسول الله (صلى الله عليه و آله) استأذن الله (عز و جل) في مكة ثلاث مرات من الدهر، فأذن له فيها ساعة من النهار، ثم جعلها حراما ما دامت السماوات و الأرض».
- و روى الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب اعلام الوري «٢» نقلا من كتاب ابان بن عثمان عن بشير النبال عن أبي عبد الله (عليه السلام) في حديث فتح مكة «ان النبي (صلى الله عليه و آله) قال: ألا إن مكة محرمة بتحريم الله، لم تحل لأحد كان قبلي، و لم تحل لي إلا ساعة من نهار، فهي محرمة الى ان تقوم الساعة، لا يختلي خلاها، و لا يقطع شجرها، و لا ينفر صيدها، و لا تحل لقطتها إلا لمنشد. قال: و دخل مكة بغير إحرام و عليهم السلام. الحديث».

ميقات العمرة

- و
- رابعها- من دخلها بعد خروجه محرماً قبل مضي شهره الذي خرج فيه
- . و قد تقدم تحقيق القول في هذه المسألة في المقدمة الرابعة في المسألة الرابعة من مسائل المطلب الأول في حج التمتع «٣».

أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ

- مَنْ كَرِهَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ
- حَدَّثَنَا

- ١٣٥١٧ - أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، وَوَكَيْعٌ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ، إِلَّا الْأَحْطَابِينَ الْعَجَّالِينَ وَأَهْلًا مَنَافِعَهَا»

أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ

• حَدَّثَنَا

• ١٣٥١٨ - أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: «لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا بِإِحْرَامٍ»، يَعْنِي مَكَّةَ

• حَدَّثَنَا

• ١٣٥١٩ - أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ الْحَسَنِ، «أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ»

أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ

• حَدَّثَنَا

• ١٣٥٢٠ - أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: «كَانُوا يُحِبُّونَ أَلَّا يَدْخُلُوا مَكَّةَ إِلَّا مُحْرَمِينَ»

أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ

• حَدَّثَنَا

• ١٣٥٢١ - أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: «لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ إِلَّا بِإِحْرَامٍ». وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ يُرَخِّصُ لِلْحَطَّابِينَ

• حَدَّثَنَا

• [ص: ٢١٠]

• ١٣٥٢٢ - أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: «سَأَلْتُ الْحَكَمَ، وَحَمَادًا، عَنِ الرَّجُلِ يَدْخُلُ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ؟» فَكَرِهَهُ الْحَكَمُ، وَلَمْ يَرَبِهِ حَمَادٌ بَأْسًا ۝

أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ

• حَدَّثَنَا

- ١٣٥٢٣ - أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ حُجْرٍ، عَنْ طَاوُسٍ، «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا يَدْخُلُ مَكَّةَ قَطَّ إِلَّا مُحْرِمًا، إِلَّا يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ»
- حَدَّثَنَا

أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ

- حَدَّثَنَا
- ١٣٥٢٤ - أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ إِلَّا مُحْرِمًا»
- حَدَّثَنَا
- ١٣٥٢٥ - أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، عَنْ أَفْلَحَ، عَنْ الْقَاسِمِ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ إِلَّا مُحْرِمًا»

أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ

- مَنْ رَخَّصَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ
- حَدَّثَنَا

- ١٣٥٢٦ - أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، «أَنَّهُ أَقَامَ بِمَكَّةَ، ثُمَّ خَرَجَ يُرِيدُ الْمَدِينَةَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِقَدِيدٍ بَلَغَهُ أَنَّ جَيْشًا مِنْ جِيُوشِ الْفِتْنَةِ دَخَلُوا الْمَدِينَةَ، فَكَرِهَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِمْ، فَرَجَعَ إِلَى مَكَّةَ فَدَخَلَهَا بِغَيْرِ إِحْرَامٍ»

أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ

• حَدَّثَنَا

• ١٣٥٢٧ - أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرٍ قَالَ: «خَرَجَ أَبِي، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ إِلَى أَرْضِهِمَا خَارِجَةً عَنِ الْمَحْرَمِ، ثُمَّ دَخَلَا مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ»

• حَدَّثَنَا

• ١٣٥٢٨ - أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: «لَا بَأْسَ بِهِ»

مِيقَاتُ الْعُمْرَةِ

- «٤» ١٦ بَابُ عَدَمِ جَوَازِ تَجَاوُزِ الْمِيقَاتِ اخْتِيَارًا بغيرِ إِحْرَامٍ فَإِنْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ آخِرَهُ إِلَى الْحَرَمِ
- ١٤٩٤٣ - ١ - «٥» مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: مَنْ تَمَامَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ أَنْ تُحْرَمَ مِنَ الْمَوَاقِيتِ - الَّتِي وَقَّتَهَا رَسُولُ اللَّهِ ص **لَا تُجَاوِزُهَا إِلَّا وَأَنْتَ مُحْرَمٌ** الْحَدِيثُ.
- (٥) - الكافي ٤ - ٣١٨ - ١، و أورده بتمامه في الحديث ٢ من الباب ١، و ذيله في الحديث ٨ من الباب ١٧ من هذه الأبواب.

مِيقَاتُ الْعِمْرَةِ

- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ مِثْلَهُ «١».
- (١) - التهذيب ٥ - ٥٤ - ١٦٦ و التهذيب ٥ - ٢٨٣ - ٩٦٤.

مِيقَاتُ الْعِمْرَةِ

- ١٤٩٤٤ - ٢ - «٢» وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي حَدِيثٍ قَالَ: وَ لَا تُجَاوِزِ الْجُحْفَةَ إِلَّا مُحْرِمًا.
- (٢) - التهذيب ٥ - ٥٧ - ١٧٧، و أورده بتمامه في الحديث ٣ من الباب ٦ من هذه الأبواب.

مِيقَاتُ الْعِمْرَةِ

- ١٤٩٤٥ - ٣ - «٣» وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِي شُعَيْبِ الْمَحَامِلِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحَدِهِمْ ع قَالَ: إِذَا خَافَ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ أُخْرَ إِحْرَامَهُ إِلَى الْحَرَمِ.
- (٣) - التهذيب ٥ - ٥٨ - ١٨٢.

ميقات العمرة

- أقول: وَ تَقَدَّمَ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ «٤» وَ يَأْتِي مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ «٥».
- (٤) - تقدم في الحديثين ٣، ٤ من الباب ١، و في الحديث ١ من الباب ١٥ من هذه الأبواب، و في الحديث ٢٩ من الباب ٢ من أبواب أقسام الحج.
- (٥) - ياتي في الباب ١٧ من هذه الأبواب.

مِيقَاتُ الْعِمْرَةِ

- ١٤٨٧٥ - ٣ - «٢» وَ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ الْإِحْرَامُ مِنْ مَوَاقِيْتِ خَمْسَةَ وَقْتَهَا رَسُولُ اللَّهِ ص - لَا يَنْبَغِي لِحَاجٍ وَ لَا لِمُعْتَمِرٍ أَنْ يُحْرِمَ قَبْلَهَا وَ لَا بَعْدَهَا - وَقَّتْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَ هُوَ مَسْجِدُ الشَّجَرَةِ - يُصَلِّي فِيهِ وَ يَفْرُضُ الْحَجَّ - وَ وَقَّتْ لِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ - وَ وَقَّتْ لِأَهْلِ النَّجْدِ الْعَقِيقَ - وَ وَقَّتْ لِأَهْلِ الطَّائِفِ قَرْنَ الْمَنَازِلِ - وَ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلَمَ - وَ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَرْغَبَ عَنْ مَوَاقِيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ص.
- (٢) - الكافي ٤ - ٣١٩ - ٢.

مِيقَاتُ الْعِمْرَةِ

- ١٤٨٧٦ - ٤ - «٣» وَ رَوَاهُ الصَّدُوقُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ وَ هُوَ مَسْجِدُ الشَّجَرَةِ كَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَ يَفْرُضُ الْحَجَّ - فَإِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ وَ سَارَ وَ اسْتَوَتْ بِهِ الْبِيدَاءُ - حِينَ يُحَاذِي الْمِيلَ الْأَوَّلَ أَحْرَمَ.
- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ مِثْلَهُ «٤» وَ كَذَا كُلُّ مَا قَبْلَهُ.
- (٣) - الفقيه ٢ - ٣٠٢ - ٢٥٢٢، و أورد قطعة منه في الحديث ١ من الباب ١١ من هذه الأبواب.
- (٤) - التهذيب ٥ - ٥٥ - ١٦٧.
- وسائل الشيعة؛ ج ١١، ص: ٣٣١

مِيقَاتُ الْعِمْرَةِ

- «٥» ١٥ بَابُ أَنَّ كُلَّ مَنْ مَرَّ بِمِيقَاتٍ وَجَبَ عَلَيْهِ الْإِحْرَامُ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ
- ١٤٩٤١ - ١ - «٦» مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَاعِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ بَعْضَ مَوَالِيكَ بِالْبَصْرَةِ - يُحْرَمُونَ بِبَطْنِ الْعَقِيقِ وَ لَيْسَ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ مَاءٌ - وَ لَا مَنْزِلٌ وَ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ مَثْوَنَةٌ شَدِيدَةٌ - وَ يُعَجَّلُهُمْ أَصْحَابُهُمْ وَ جَمَّالُهُمْ - وَ مِنْ وَرَاءِ بَطْنِ الْعَقِيقِ بِخَمْسَةِ عَشَرَ مِيلًا مَنْزِلٌ فِيهِ مَاءٌ - وَ هُوَ مَنْزِلُهُمُ الَّذِي يَنْزِلُونَ فِيهِ - فَتَرَى أَنَّ يُحْرَمُوا مِنْ مَوْضِعِ الْمَاءِ - لِرَفْقِهِ بِهِمْ وَ خَفَّتِهِ عَلَيْهِمْ -

مِيقَاتُ الْعِمْرَةِ

- فَكَتَبَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص وَقَّتَ الْمَوَاقِيتَ لِأَهْلِهَا - وَ مَنْ أَتَى عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا - وَ فِيهَا رُخْصَةٌ لِمَنْ كَانَتْ بِهِ عِلَّةٌ - **فَلَا تُجَاوِزُ الْمِيقَاتَ إِلَّا مِنْ عِلَّةٍ.**
- (٤) - الكافي ٤ - ٣٢٣ - ٢.

مِيقَاتُ الْعِمْرَةِ

- «٢» ٦ بَابُ أَنْ مَنْ كَانَ بِهِ عِلَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَوْ مِمَّنْ مَرَّ بِهَا جَازَ لَهُ تَأْخِيرُ الْأَحْرَامِ إِلَى الْجُحْفَةِ
- ٣ - ١٤٩٠ - ١ - «٣» مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ - أَحْرَمَ مِنَ الْجُحْفَةِ فَقَالَ لَا بَأْسَ.

مِيقَاتُ الْعِمْرَةِ

- أُقُولُ: هَذَا مَخْصُوصٌ بِصَاحِبِ الْعُذْرِ كَمَا يَأْتِي «٤».
- (٣) - الفقيه ٢ - ٣٠٤ - ٢٥٢٤.
- (٤) - ياتى فى الأحاديث ٢، ٤، ٥ من هذا الباب.

- ١٤٩٠٤ - ٢ - «٥» وَ فِي الْعِلِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى وَ فَضَّالَةَ عَنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ إِنَّ مَعِيَ وَالِدَتِي وَ هِيَ وَجَعَةٌ - قَالَ قُلْ لَهَا فَلْتُحْرَمْ مِنْ آخِرِ الْوَقْتِ - فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ - وَ لِأَهْلِ الْمَغْرِبِ الْجُحْفَةَ قَالَ فَأَحْرَمَتْ مِنَ الْجُحْفَةِ.
- (٥) - علل الشرائع - ٤٥٥ - ١١.

مِيقَاتُ الْعِمْرَةِ

• ١٤٩٠٥ - ٣ - «٦» مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ
عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عٍ مِنْ
أَيْنَ يُحْرَمُ الرَّجُلُ - إِذَا جَاوَزَ الشَّجْرَةَ فَقَالَ مِنَ الْجُحْفَةِ - وَ لَا يُجَاوِزُ
الْجُحْفَةَ إِلَّا مُحْرَمًا.

• (٦) - التهذيب ٥ - ٥٧ - ١٧٧، و أورد ذيله في الحديث ٢ من الباب
١٦ من هذه الأبواب.

مِيقَاتُ الْعِمْرَةِ

- ١٤٩٠٦ - ٤ - «١» وَ عَنْهُ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ خِصَالُ عَابَهَا عَلَيْكَ أَهْلُ مَكَّةَ - قَالَ وَ مَا هِيَ قُلْتُ قَالُوا أَحْرَمَ مِنَ الْجُحْفَةِ - وَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَحْرَمَ مِنَ الشَّجَرَةِ - قَالَ الْجُحْفَةُ أَحَدُ الْوَقْتَيْنِ - فَأَخَذْتُ بِأُذُنَاهُمَا وَ كُنْتُ عَلِيلاً.

مِيقَاتُ الْعِمْرَةِ

- ١٤٩٠٧ - ٥ - «٢» مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنِّي خَرَجْتُ بِأَهْلِي مَاشِيًا - فَلَمَّ أَهْلًا حَتَّى أَتَيْتُ الْجُحْفَةَ وَ قَدْ كُنْتُ شَاكِيًا - فَجَعَلَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْأَلُونَ عَنِّي فَيَقُولُونَ - لَقِينَاهُ وَ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ وَ هُمْ لَا يَعْلَمُونَ - وَ قَدْ رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِمَنْ كَانَ مَرِيضًا - أَوْ ضَعِيفًا أَنْ يُحْرِمَ مِنَ الْجُحْفَةِ.

ميقات العمرة

- أقول: وَ تَقَدَّمَ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ «٣» وَ يَأْتِي مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ «٤».

•

-
- (١) - التهذيب ٥ - ٥٧ - ١٧٦.
 - (٢) - الكافي ٤ - ٣٢٤ - ٣.
 - (٣) - تقدم في الحديث ٥ من الباب ١ من هذه الأبواب.
 - (٤) - ياتي في الحديث ١ من الباب ١٥ من هذه الأبواب.
 - (٥) - الباب ٧ فيه ٣ أحاديث.
 - (٦) - لا يبعد كون ذكر مسجد الشجرة على وجه المثال دون انحصار الحكم فيه، كما فهمه جماعة من الفقهاء، لكن لا دليل غيره، و الاحتمال غير كاف فيضعف القول بعموم الحكم في بقية المواقيت لانتفاء النص و بطلان القياس (منه. قده).
 - (٧) - الكافي ٤ - ٣٢١ - ٩.

مِيقَاتُ الْعِمْرَةِ

- «٥» ٧ بَابُ أَنَّ مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا لَا يَمُرُّ بِمَسْجِدِ الشَّجَرَةِ وَجَبَ عَلَيْهِ الْإِحْرَامُ عِنْدَ مُحَاذَاةِ الْمِيقَاتِ عَلَى رَأْسِ سِتَّةِ أَمْيَالٍ «٦»
- ١٤٩٠٨ - ١ - «٧» مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: مَنْ أَقَامَ بِالْمَدِينَةِ شَهْرًا وَهُوَ يُرِيدُ الْحَجَّ - ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَخْرُجَ فِي غَيْرِ طَرِيقِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ - الَّذِي يَأْخُذُونَهُ فَلْيَكُنْ إِحْرَامُهُ مِنْ مَسِيرَةِ سِتَّةِ أَمْيَالٍ - فَيَكُونُ حِذَاءَ الشَّجَرَةِ مِنَ الْبَيْدَاءِ.

مِيقَاتُ الْعِمْرَةِ

- وَ رَوَاهُ الشَّيْخُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ سِتَّةَ أَمْيَالٍ إِلَّا أَنَّهُ تَرَكَ لَفْظَ غَيْرِ «١»
- . ١٤٩٠٩ - ٢ - «٢» وَقَالَ الْكَلِينِيُّ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى يُحْرَمُ مِنَ الشَّجَرَةِ ثُمَّ يَأْخُذُ أَيَّ طَرِيقٍ شَاءَ.

مِيقَاتُ الْعِمْرَةِ

- ١٠٩٩١ - ٣ - «٣» مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: مَنْ أَقَامَ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ يُرِيدُ الْحَجَّ شَهْرًا أَوْ نَحْوَهُ - ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَخْرُجَ فِي غَيْرِ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ - فَإِذَا كَانَ حِذَاءَ الشَّجَرَةِ وَالْبِيدَاءِ - مَسِيرَةَ سِتَّةِ أَمْيَالٍ فَلْيُحْرِمَ مِنْهَا.

(١) - التهذيب ٥ - ٥٧ - ١٧٨.

(٢) - الكافي ٤ - ٣٢١ - ٩ ذيل الحديث ٩.

(٣) - الفقيه ٢ - ٣٠٧ - ٢٥٣٢.

مِيقَاتُ الْعِمْرَةِ

- «٤» ٨ بَابُ أَنْ مَنْ مَرَّ بِالْمَدِينَةِ لَمْ يَجُزْ لَهُ تَرْكُ الْإِحْرَامِ مِنَ الشَّجَرَةِ
اخْتِيَاراً وَالْعُدُولُ إِلَى الْعَقِيقِ وَنَحْوِهِ
- ١٤٩١١ - ١ - «٥» مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ
عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي
الْحَسَنِ مُوسَى ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْمٍ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَخَافُوا كَثْرَةَ
الْبُرْدِ - وَكَثْرَةَ الْأَيَّامِ يَعْنِي الْإِحْرَامَ مِنَ الشَّجَرَةِ - وَارَادُوا أَنْ يَأْخُذُوا
مِنْهَا إِلَى ذَاتِ عِرْقٍ - فَيُحْرَمُوا مِنْهَا فَقَالَ لَا وَهُوَ مُغْضَبٌ - مَنْ دَخَلَ
الْمَدِينَةَ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُحْرَمَ إِلَّا مِنَ الْمَدِينَةِ.

مِيقَاتُ الْعِمْرَةِ

- (٤) - الباب ٨ فيه حديث واحد.
- (٥) - التهذيب ٥ - ٥٧ - ١٧٩، و أورد ذيله في الحديث ٢ من الباب ١٥ من هذه الأبواب.
- أقول: وَ تَقَدَّمَ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ «١» وَ يَأْتِي مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ «٢».
- (١) - تقدم في الباب ١ من هذه الأبواب.
- (٢) - ياتي في الحديثين ٧، ٩ من الباب ١٤، و في الحديث ١ من الباب ١٥ من هذه الأبواب.

- بَابُ الاسْتِمْتَاعِ بِالْأَهْلِ وَالْثِيَابِ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَوَاقِيتَ
- ٧٥٨ - أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُسْلِمٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا وَقَّتَ الْمَوَاقِيتَ قَالَ: «يَسْتَمْتَعُ الْمَرْءُ بِأَهْلِهِ وَثِيَابِهِ حَتَّى يَأْتِيَ كَذَا وَكَذَا لِلْمَوَاقِيتِ» .
- أَخْرَجَهُ مِنْ كِتَابِ الْمَنَاسِكِ.

- بَابُ الْمَوَاقِيتِ
- ٧٥٩ - أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُسْلِمٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِالْمَدِينَةِ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَيْنَ تَأْمُرُنَا أَنْ نِهَلِ؟ قَالَ: «يُهَلُّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَيُهَلُّ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجَحْفَةِ، وَيُهَلُّ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ» .
- قَالَ لِي نَافِعٌ: وَيَزْعُمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُهَلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلْمَلَمٍ» .
- ٧٦٠ - أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُهَلُّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَيُهَلُّ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجَحْفَةِ، وَيُهَلُّ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ» .
- قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَيَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَيُهَلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلْمَلَمٍ» .

- ٧٦١ - أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: أَمْرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ يَهْلُوا مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَيَهْلِ أَهْلَ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ، وَأَهْلَ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ.
- قَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَمَّا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثُ فَسَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَخْبِرْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَيَهْلِ أَهْلَ الْيَمَنِ مِنْ يَلْمَلَمَ» .
- ٧٦٢ - أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ الْحُلَيْفَةَ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَا، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلَمَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذِهِ الْمَوَاقِيتُ لِأَهْلِهَا وَلِكُلِّ آتٍ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ أَوْ الْعُمْرَةَ، وَمَنْ كَانَ أَهْلُهُ مِنْ دُونِ ذَلِكَ الْمِيقَاتِ فَلْيَهْلِ مِنْ حَيْثُ يَنْشِئُ حَتَّى آتَى ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ» .
- ٦٧٣ - أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَوَاقِيتِ مِثْلَ مَعْنَى حَدِيثِ سُهَيْبَانَ فِي الْمَوَاقِيتِ.

- ٧٦٤ - أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَعْنٍ، عَنِ لَيْثٍ، عَنِ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ قَالَ: وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَمَ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَا، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ يَبْدَأُ.
- ٧٦٥ - أَخْبَرَنَا مُسْلِمٌ، وَسَعِيدٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَسْأَلُ عَنِ الْمُهْلِ، فَقَالَ: سَمِعْتُهُ ثُمَّ انْتَهَى أَرَاهُ يُرِيدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يُهَلُّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنَ ذِي الْحُلَيْفَةِ وَالطَّرِيقِ الْأُخْرَى مِنَ الْجُحْفَةِ وَأَهْلُ الْمَغْرِبِ وَيُهَلُّ أَهْلُ الْعِرَاقِ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ، وَيُهَلُّ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ، وَيُهَلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلْمَمَ».

المواقيت

- ٧٦٦ - أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الْمَغْرِبِ الْجُحْفَةَ، وَلِأَهْلِ الْمَشْرِقِ ذَاتَ عَرِيقٍ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَا، وَمَنْ سَلَكَ نَجْدًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَغَيْرِهِمْ قَرْنَ ذِي الْمَعَادِنِ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلَمَ.
- ٧٦٧ - أَخْبَرَنَا مُسْلِمٌ وَسَعِيدٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: فَرَأَجَعْتُ عَطَاءً، فَقُلْتُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَعَمُوا لَمْ يُوقَّتْ ذَاتَ عَرِيقٍ، وَلَمْ يَكُنْ أَهْلُ الْمَشْرِقِ قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ عِرَاقٌ، وَلَكِنْ لِأَهْلِ الْمَشْرِقِ حِينَئِذٍ قَالَ: كَذَلِكَ سَمِعْنَا: أَنَّهُ وَقَّتَ ذَاتَ عَرِيقٍ أَوْ الْعَقِيقَ لِأَهْلِ الْمَشْرِقِ قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ عِرَاقٌ، وَلَكِنْ لِأَهْلِ الْمَشْرِقِ، وَلَمْ يَعْزُهُ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ دُونَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَكِنَّهُ يَأْبَى إِلَّا أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَّتَهُ.
- ٧٦٨ - أَخْبَرَنَا مُسْلِمٌ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنِ أَبِيهِ قَالَ: لَمْ يُوقَّتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ عَرِيقٍ، وَلَمْ يَكُنْ حِينَئِذٍ أَهْلُ مَشْرِقٍ فَوْقَ النَّاسِ ذَاتَ عَرِيقٍ.
- قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَلَا أَحْسِبُهُ إِلَّا كَمَا قَالَ طَاوُسٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

- ۷۶۹ - أَخْبَرَنَا مُسْلِمٌ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ: أَنَّهُ قَالَ: لَمْ يُؤَقِّتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ الْمَشْرِقِ شَيْئًا فَاتَّخَذَ النَّاسُ بِحِيَالِ قَرْنِ ذَاتِ عِرْقٍ.
- أَخْرَجَ الْأَحَدَ عَشَرَ حَدِيثًا مِنْ كِتَابِ الْمَنَاسِكِ.

- بَابُ رَدِّ مَنْ جَاوَزَ الْأَمِيقَاتَ غَيْرَ مُحْرَمٍ
- ٧٧١ - أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ: أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عَبَّاسٍ يَرُدُّ مَنْ جَاوَزَ الْمَوَاقِيتَ غَيْرَ مُحْرَمٍ.
- أَخْرَجَهُ مِنْ كِتَابِ الْمَنَاسِكِ.

- بَابُ مِيقَاتِ الْعُمْرَةِ الْمَكَانِيَّةِ وَالزَّمَانِيَّةِ
- ٧٧٢ - أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ مُزَاهِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَرَّشِ الْكَعْبِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ لَيْلًا فَاغْتَمَرَ وَأَصْبَحَ بِهَا كَبَائِتٍ.

• [بَاب فِي مَوَاقِيْتِ الْحَجِّ]

• فِي الْمَوَاقِيْتِ (قَالَ الشَّافِعِيُّ) : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ «يُهَلُّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ وَيُهَلُّ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ وَيُهَلُّ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ» قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَيَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ «وَيُهَلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمَلَمَ»

- أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ «أَمَرَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَنْ يَهْلُوا مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ وَأَهْلِ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ وَأَهْلِ نَجْدٍ مِنْ قُرْنٍ». قَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَمَّا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثُ فَسَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَخْبَرْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «وَيَهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلْمَمٍ»

- أَخْبَرَنَا مُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «قَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَيْنَ تَأْمُرُنَا أَنْ نُهَلَّ؟ قَالَ يُهَلُّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ وَيُهَلُّ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحَفَةِ وَيُهَلُّ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ» قَالَ لِي نَافِعٌ: وَيَزْعُمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ «وَيُهَلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلْمَمٍ»

- (قَالَ) : وَأَخْبَرَنَا مُسْلِمٌ بْنُ خَالِدٍ وَسَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَسْأَلُ عَنِ الْمُهْلِ فَقَالَ سَمِعْتُ، ثُمَّ انْتَهَى، أَرَاهُ يُرِيدُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ «يُهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ وَالطَّرِيقِ الْآخِرُ مِنَ الْجُحْفَةِ وَأَهْلُ الْمَغْرِبِ وَيُهْلُ أَهْلُ الْعِرَاقِ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ وَيُهْلُ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ وَيُهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلْمَلَمٍ» .

- (قَالَ الشَّافِعِيُّ) : وَلَمْ يُسَمَّ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .
- وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: يُرْوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مُرْسَلًا أَنَّهُ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْمَشْرِقِ ذَاتَ عِرْقٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَمِعَ غَيْرَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

- أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَّتْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَلِأَهْلِ الْمَغْرِبِ الْجُحْفَةَ وَلِأَهْلِ الْمَشْرِقِ ذَاتَ عِرْقٍ وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا وَمَنْ سَلَكَ نَجْدًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَغَيْرِهِمْ قَرْنَ الْمَنَازِلِ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلَمَ»

- أَخْبَرَنَا مُسْلِمٌ بْنُ خَالِدٍ وَسَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: فَرَاغَتْ عَطَاءً فَقُلْتُ: أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - زَعَمُوا لَمْ يُوقَّتْ ذَاتَ عِرْقٍ وَلَمْ يَكُنْ أَهْلُ الْمَشْرِقِ حِينَئِذٍ، قَالَ كَذَلِكَ سَمِعْنَا أَنَّهُ وَقَّتْ ذَاتَ عِرْقٍ أَوْ الْعَقِيقَ لِأَهْلِ الْمَشْرِقِ قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ عِرَاقٌ وَلَكِنْ لِأَهْلِ الْمَشْرِقِ وَلَمْ يَعْزُهُ إِلَى أَحَدٍ دُونَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَلَكِنَّهُ يَأْبَى إِلَّا أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَّتَهُ،

• أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمْ يُوقَّتْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ذَاتَ عِرْقٍ وَلَمْ يَكُنْ حِينَئِذٍ أَهْلُ مَشْرِقٍ، فَوَقَّتَ النَّاسُ ذَاتَ عِرْقٍ (قَالَ الشَّافِعِيُّ): وَلَا أَحْسَبُهُ إِلَّا كَمَا قَالَ طَاوُسٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ،

• أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ أَنَّهُ قَالَ: لَمْ يُوقَّتِ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِأَهْلِ الْمَشْرِقِ شَيْئًا فَاتَّخَذَ النَّاسُ بِحِيَالِ قَرْنِ ذَاتِ عِرْقٍ، أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَقَّتَ ذَاتَ عِرْقٍ لِأَهْلِ الْمَشْرِقِ.

- (قَالَ الشَّافِعِيُّ) : وَهَذَا عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مُرْسَلًا، وَذَاتُ عِرْقٍ شَبِيهُهُ بِقَرْنٍ فِي الْقُرْبِ وَالْمَلَمِّ.
- (قَالَ الشَّافِعِيُّ) : فَإِنَّ أَحْرَمَ مِنْهَا أَهْلُ الْمَشْرِقِ رَجَوْتُ أَنْ يَجْزِيَهُمْ قِيَاسًا عَلَى قَرْنٍ وَيَلْمَلَمُ، وَلَوْ أَهَلُّوا مِنَ الْعَقِيقِ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ،

- أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَا وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَمَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - هَذِهِ الْمَوَاقِيتُ لِأَهْلِهَا وَلِكُلِّ آتٍ أَتَى عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَمَنْ كَانَ أَهْلُهُ مِنْ دُونِ الْمِيقَاتِ فَلْيُهَلِّلْ مِنْ حَيْثُ يُنْشِئُ حَتَّى يَأْتِيَ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ»

- أَخْبَرَنَا الثَّقَةُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الْمَوَاقِيْتِ مِثْلَ مَعْنَى حَدِيثِ سُفْيَانَ فِي الْمَوَاقِيْتِ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مَعْنٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: «وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلَمَ وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَا وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ يَبْدَأُ» .

- أَخْبَرَنَا مُسْلِمٌ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَمَّا وَقَّتَ الْمَوَاقِيتَ قَالَ لِيَسْتَمْتِعَ الْمَرْءُ بِأَهْلِهِ وَثِيَابِهِ حَتَّى يَأْتِيَ كَذَا وَكَذَا لِلْمَوَاقِيتِ»، قُلْتُ: أَفَلَمْ يَبْلُغْكَ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: إِذَا بَلَغُوا كَذَا وَكَذَا؟ أَهَلُّوا؟ قَالَ: لَا أَدْرِي.

- (قَالَ الشَّافِعِيُّ): قُلْتُ إِنَّهُ لَا يَضِيقُ عَلَيْهِ أَنْ يَبْتَدِيَ الْأَحْرَامَ قَبْلَ الْمِيقَاتِ كَمَا لَا يَضِيقُ عَلَيْهِ لَوْ أَحْرَمَ مِنْ أَهْلِهِ فَلَمْ يَأْتِ الْمِيقَاتَ إِلَّا وَقَدْ تَقَدَّمَ بِإِحْرَامِهِ لِأَنَّهُ قَدْ أَتَى بِمَا أُمِرَ بِهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ مُحْرَمًا مِنَ الْمِيقَاتِ إِلَى أَنْ يَحِلَّ بِالطَّوَّافِ وَعَمَلَ الْحَجَّ، وَإِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا كَانَ الَّذِي جَاوَزَ الْمِيقَاتَ ثُمَّ أَحْرَمَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فِي مَعْنَى هَذَا فِي أَنَّهُ قَدْ أَتَى عَلَى الْمِيقَاتِ مُحْرَمًا ثُمَّ كَانَ بَعْدُ مُحْرَمًا إِلَى أَنْ يَطُوفَ وَيَعْمَلَ لِإِحْرَامِهِ إِلَّا أَنَّهُ زَادَ عَلَى نَفْسِهِ سَفَرًا بِالرُّجُوعِ وَالزِّيَادَةُ لَا تُؤْتِمُّهُ وَلَا تَوْجِبُ عَلَيْهِ فِدْيَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى،

- فَإِنْ قَالَ: أَفَرَأَيْتَ مَنْ كَانَ أَهْلُهُ مِنْ دُونِ الْمِيقَاتِ أَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْمِيقَاتِ؟ قُلْتُ سَفَرُ ذَلِكَ كُلِّهِ إِحْرَامٌ وَحَالُهُ إِذَا جَاوَزَ أَهْلَهُ حَالٌ مَنْ جَاوَزَ الْمِيقَاتَ يَفْعَلُ مَا أَمَرْنَا بِهِ مَنْ جَاوَزَ الْمِيقَاتَ.

• وَقَوْلُهُ " مَمَّنْ أَرَادَ حَجًّا أَوْ عُمْرَةً " أَنَّهُنَّ مَوَاقِيتُ لِمَنْ أَتَى عَلَيْهِمْ يُرِيدُ حَجًّا أَوْ عُمْرَةً، فَمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ لَمْ يُرِيدْ حَجًّا وَلَا عُمْرَةً فَجَاوَزَ الْمِيقَاتَ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَحُجَّ أَوْ يَعْتَمِرَ أَهْلٌ بِالْحَجِّ مِنْ حَيْثُ يَبْدُو لَهُ وَكَانَ ذَلِكَ مِيقَاتَهُ كَمَا يَكُونُ مِيقَاتُ أَهْلِ الَّذِينَ أَنْشَأُوا مِنْهُ يُرِيدُونَ الْحَجَّ أَوْ الْعُمْرَةَ حِينَ أَنْشَأُوا مِنْهُ،

المواقيت

- وَهَذَا مَعْنَى أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِقَوْلِهِ مِمَّنْ أَرَادَ حَجًّا أَوْ عُمْرَةً لِأَنَّ هَذَا جَاوَزَ الْمِيقَاتَ لَا يُرِيدُ حَجًّا وَلَا عُمْرَةً
- وَمَعْنَى قَوْلِهِ «وَلِكُلِّ آتٍ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِمَّنْ أَرَادَ حَجًّا أَوْ عُمْرَةً» فَهَذِهِ إِنَّمَا أَرَادَ الْحَجَّ أَوْ الْعُمْرَةَ بَعْدَمَا جَاوَزَ الْمَوَاقِيتَ فَأَرَادَ وَهُوَ مِمَّنْ دُونَ الْمَوَاقِيتِ الْمَنْصُوبَةِ وَأَرَادَهُ وَهُوَ دَاخِلٌ فِي جُمْلَةِ الْمَوَاقِيتِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «وَمَنْ كَانَ أَهْلُهُ دُونَ الْمَوَاقِيتِ فَمِنْ حَيْثُ يُنْشِئُ حَتَّى يَأْتِيَ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ» فَهَذَا جُمْلَةُ الْمَوَاقِيتِ،
- أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ أَهْلًا مِنَ الْفَرَعِ.

- (قَالَ الشَّافِعِيُّ) : وَهَذَا عِنْدَنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ مَرَّ بِمِيقَاتِهِ لَمْ يُرِدْ حَجًّا وَلَا عُمْرَةً ثُمَّ بَدَأَ لَهُ مِنَ الْفِرْعِ فَأَهْلَ مِنْهُ أَوْ جَاءَ الْفِرْعُ مِنْ مَكَّةَ أَوْ غَيْرَهَا ثُمَّ بَدَأَ لَهُ الْإِهْلَالَ فَأَهْلَ مِنْهَا وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى ذِي الْحُلَيْفَةِ وَهُوَ رَوَى الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الْمَوَاقِيتِ، فَلَوْ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَتَى الطَّائِفَ لِحَاجَتِهِ عَامِدًا لَمْ يُرِدْ حَجًّا وَلَا عُمْرَةً ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا كَذَلِكَ لَمْ يُرِدْ حَجًّا وَلَا عُمْرَةً حَتَّى قَارَبَ الْحَرَمَ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَهْلَ بِالْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ أَهْلًا مِنْ مَوْضِعِهِ ذَلِكَ وَلَمْ يَرْجِعْ،

- أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا مَرَّ الْمَكِّيُّ بِمِيقَاتِ أَهْلِ مِصْرَ فَلَا يُجَاوِزُهُ إِلَّا مُحْرَمًا، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ قَالَ طَاوُسٌ: فَإِنْ مَرَّ الْمَكِّيُّ عَلَى الْمَوَاقِيتِ يُرِيدُ مَكَّةَ فَلَا يَخْلُفُهَا حَتَّى يَعْتَمِرَ

• وَلَمْ يَدْخُلْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَكَّةَ عِلْمَنَاهُ إِلَّا حَرَامًا إِلَّا فِي حَرْبِ الْفَتْحِ فَبِهَذَا قُلْنَا إِنَّ سُنَّةَ اللَّهِ تَعَالَى فِي عِبَادِهِ أَنْ لَا يَدْخُلَ الْحَرَمَ إِلَّا حَرَامًا وَيَأْنِ مَنْ سَمِعَنَاهُ مِنْ عُلَمَائِنَا قَالُوا فَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَأْتِيَ الْبَيْتَ يَأْتِيهِ مُحْرَمًا بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ (قَالَ) : وَلَا أَحْسَبُهُمْ قَالُوهُ إِلَّا بِمَا وَصَفَتْ وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَ وَجْهَ دُخُولِ الْحَرَمِ فَقَالَ { لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ } [الفتح: ٢٧] (قَالَ) : فَدَلَّ عَلَيَّ وَجْهَ دُخُولِهِ لِلنَّسْكِ وَفِي الْأَمْنِ وَعَلَيَّ رُخْصَةَ اللَّهِ فِي الْحَرْبِ وَعَفْوَهُ فِيهِ عَنِ النَّسْكِ وَأَنَّ فِيهِ دَلَالَةً عَلَيَّ الْفَرْقِ بَيْنَ مَنْ يَدْخُلُ مَكَّةَ وَغَيْرَهَا مِنَ الْبُلْدَانِ وَذَلِكَ أَنَّ جَمِيعَ الْبُلْدَانِ تَسْتَوِي لِأَنَّهَا لَا تَدْخُلُ بِإِحْرَامٍ وَإِنْ مَكَّةَ تَنْفَرِدُ بِأَنَّ مَنْ دَخَلَهَا مُنْتَابًا لَهَا لَمْ يَدْخُلْهَا إِلَّا بِإِحْرَامٍ .

- (قَالَ الشَّافِعِيُّ): إِلَّا أَنْ مِنْ أَصْحَابِنَا مَنْ رَخَّصَ لِلْحَطَّائِينَ وَمَنْ مَدَّخَلَهُ إِيَّاهَا لِمَنَافِعِ أَهْلِهَا وَالْكَسْبِ لِنَفْسِهِ وَرَأَيْتُ أَحْسَنَ مَا يَحْمَلُ عَلَيْهِ هَذَا الْقَوْلُ إِلَى أَنْ انْتِيَابَ هَؤُلَاءِ مَكَّةَ انْتِيَابُ كَسْبِ لَأَنْتِيَابِ تَبَرُّرٍ، وَأَنْ ذَلِكَ مُتَّابِعٌ كَثِيرٌ مُتَّصِلٌ فَكَانُوا يُشَبَّهُونَ الْمُقِيمِينَ فِيهَا، وَلَعَلَّ حَطَّائِيَهُمْ كَانُوا مَمَالِيكَ غَيْرِ مَا ذُونَ لَهُمْ بِالتَّشَاغُلِ بِالنِّسْكِ، فَإِذَا كَانَ فَرَضُ الْحَجِّ عَلَى الْمَمْلُوكِ سَاقِطًا سَقَطَ عَنْهُ مَا لَيْسَ بِفَرَضٍ مِنَ النِّسْكِ، فَإِنْ كَانُوا عِبِيدًا فَفِيهِمْ هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي لَيْسَ فِي غَيْرِهِمْ مِثْلَهُ، وَإِنْ كَانَتْ الرِّخْصَةُ لَهُمْ لِمَعْنَى أَنْ قَصَدَهُمْ فِي دُخُولِ مَكَّةَ لَيْسَ قَصْدَ النِّسْكِ وَلَا التَّبَرُّرِ وَأَنْهُمْ يَجْمَعُونَ أَنْ دُخُولَهُمْ شَبِيهٌ بِالِدَائِمِ فَإِذَا كَانَ فَرَضُ الْحَجِّ عَلَى الْمَمْلُوكِ سَاقِطًا سَقَطَ عَنْهُ مَا لَيْسَ بِفَرَضٍ مِنَ النِّسْكِ، فَإِنْ كَانُوا عِبِيدًا فَفِيهِمْ هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي لَيْسَ فِي غَيْرِهِمْ مِثْلَهُ، وَإِنْ كَانَتْ الرِّخْصَةُ لَهُمْ لِمَعْنَى أَنْ قَصَدَهُمْ فِي دُخُولِ مَكَّةَ لَيْسَ قَصْدَ النِّسْكِ وَلَا التَّبَرُّرِ وَأَنْهُمْ يَجْمَعُونَ أَنْ دُخُولَهُمْ شَبِيهٌ بِالِدَائِمِ